بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين وبعد فيقول العبد المسكين احمد ابن زين الدين الاحسائي انه قد التمس مني
الاكرم العالم الصفي الملا كاظم ابن علي نقي السمناني سلمه الله واصلح الاحكام انه على كل شيء قدير الجواب عن مسائل عنونها ثبت بيانها
في حال كان القلب متصرفا والبال متشتتا واني الحري بالاعتذار لعدم الاقبال وتشتت البال فالحاصل ان السؤال علم لم يسعني الا
الاتيان بالميسور اذ لا يسقط بالمعسور والى الله ترجع الامور وجعلت كل سؤال متنا والجواب شرحا كما هي عادتي لتسهيل الادراك
المعنى المراد وتخفيفا على نفسي لا اراد وحسبي الله وكفى قال سلمه الله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة
والسلام على محمد وآله الطاهرين وبعد فالمسئلة عن الجناب الامجد الاب الماجد الشفيق العطوف
الرئوف البرهان والعالم الرباني الذي انزل به الماء فاحيى به الارض بعد موتها ان يمن على الحقير عباد الله
العبد المسكين كاظم ابن علي نقي السمناني بتحقيق اجوبة مسائل ثلاث وان كان الحقير سمع منكم مرارا
الا ان اللسان يتحير والاقدام بالتفكر لدفع اخر الاولى ما المراد بكون اهل العصمة سلام الله عليهم الثقل
الاصغر وكون الكتاب هو الثقل الاكبر كما في النبوي اني تارك فيكم الثقلين الثقل الاكبر والثقل الاصغر
واما الاكبر فكتاب ربي واما الاصغر فعترتي اهل بيتي فاحفظوني فيهما فلن تضلوا ما ان تمسكتم
بهما مع انهم كلام الله الناطق والكتاب كلام الله الصامت هذا مع انه ليس في عالم الذوات الوجود والامكان بشر
بعد النبي صلى الله عليه وآله اعلى رتبة منهم بالعقل والنقل مع ان القرآن علمهم والعالم اعلى رتبة من العلم اقول انه قد قرر
في مباحث متعددة في الكل يستفاد ان لهم ثلاث مراتب الاولى مرتبة المعاني وهم في تلك المرتبة الحجاب الاعلى الذي
فظهر للعكس ... وانا الواجب على كل من دونهم في تلك الطول كمال الصمت وتمام الخمول وذلك اعلى المعاني الاعراف
الذين لا يعرف الله الا بسبيل معرفتهم وتلك لا يمكن ان تحدث احد الا من سكن فيها وخرج عنها وهي المعاني التي يسئل الانبياء
ربهم بها والاولياء يدعونهم بها وهو قول الحجة عليه السلام في دعاء رجب اللهم اني اسئلك بمعاني جميع ما يدعوك به ولاة امرك المأمونون
على سرك الخ وفي هذا المقام هم عليهم السلام اكبر من القرآن وكل شيء من خلق الله الثانية مرتبة الابواب وهم فيها باب الله الذي يصدر
منه الفيض الى جميع من الوجود المقيد بعدهم وهم عليهم السلام في هذه المرتبة مساوون للقرآن لانهم عليهم السلام الآن في حقيقة الطول والعقل
الاول هو الملك الاعظم المسمى الروح من امر الله وهو اول خلق من الروحانيين عن يمين العرش وهو القرآن في الباطن
وانما افترق وجه الظهور فظهوره في اللفظ قرآن وظهوره في الصورة الملكية روح من امر الله وقد اشار الى ذلك سبحانه
في الكتاب العزيز وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من
نشاء من عبادنا وانك لتهدي الى صراط مستقيم والروح من امر الله هو الموحى اليه وهو الملك المعبر بروح القدس الاعلى وجعل

نوراً نهدي به من نشاء من عبادنا وهو القرآن ومن نظر بفؤاده في هذه الآية الشريفة عرف به قيل الحكمة انه القرآن وانه الملك
الاعظم فانه هو الذي يقذف الا الوحي في قلبه وهو معهم يسددهم فلا يعلمون شيئاً الا بواسطته وهذا هو القرآن فان الله اخبر
في مواضع متعددة انه لا يعلم شيئاً قبل القرآن مثل قوله تعالى ما كنت تعلمها انت ولا قومك من قبل هذا فهم عليهم السلام في رتبة الاكتسا
ب ومن القرآن التي هي مرتبة الامام وهو هذا الروح الطاهر الذي فرض الله طاعته على عباده وهم في هذا المقام
لا يعلمون شيئاً الا من القرآن ونزل جبرئيل والملائكة عليه صلى الله عليه وآله في ليلة القدر وعلى ائمة الهدى في سائر الظهور عدله القرآن لم يختلفا
ولهذا وصفه الله عليه السلام بالعلم في آية الوصف ووصفه بعلم الكتاب وقال ما كان حديثاً يفترى ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل
كل شيء وهدى ورحمة لقوم يؤمنون فاخبر عن كتابه المجيد انه تفصيل كل شيء وروي عن امير المؤمنين عليه السلام سئل هل عندكم من رسول الله صلى الله عليه وآله
شيء من الوحي سوى القرآن قال لا والذي فلق الحبة وبرء النسمة الا ان يؤتي الله عبداً فهماً في كتابه وقد قال في كتابه بعد ذكر
الى قصة نوح تلك من انباء الغيب نوحيها اليك ما كنت تعلمها انت ولا قومك من قبل هذا يعني القرآن وقال تعالى في قصة
يوسف نحن نقص عليك احسن القصص بما اوحينا اليك هذا القرآن وان كنت من قبله لمن الغافلين اي من قبل القرآن وقال في
آخر سورة يوسف ذلك من انباء الغيب نوحيه اليك وما كنت لديهم اذ اجمعوا امرهم وهم يمكرون وامثال ذلك مما يدل على ان علمهم
مستفاد من القرآن وان ما في الزبر والزبد ومصحف فاطمة والجفر وانما هو من علم الله كله من القرآن فان الله تعالى يقول
وكل شيء احصيناه في امام مبين ومن المعلوم عند العلماء وهم لا يختلفون في ان كتاب الله التدويني مسطور في الكتاب التكويني ولهذا
قال امير المؤمنين عليه السلام في تفسير بسم الله الرحمن الرحيم وقوله لو وجدت للعلم الذي آتاني الله عز وجل حملة لنشرت التوحيد
والاسلام والايمان والدين والشرائع من الصمد الحديث وامثال ذلك فاذا عرفت ذلك ظهر لك ان القرآن هو الثقل الاكبر
في هذه المرتبة وهم الثقل الاصغر ان علمهم يتبع لكم القرآن لا العكس وهم حملته ومعنى الثقل محركاً الشيء النفيس المصون وسمي
بذلك لان التمسك بها ثقيل وهذا المعنى يبين كون القرآن الثقل الاكبر وهم الثقل الاصغر الحقيقي وعن ابي سعيد الخدري قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني تارك فيكم امرين احدهما اطول من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض طرف بيد الله وطرف
بيد عترتي الا وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فقلت لابي سعيد من عترته قال اهل بيته والعياذ في ذلك ان المراد من
القرآن بمنزلة العقل وهم عليهم السلام بدون العقل بمنزلة الجسم ولا ريب ان العقل اكبر من الجسم اما اذا اعتبرت الى قبل فانه اكبر من
العقل والى قبل هنا وهذا المثال هو المرتبة الاولى المعبر عنها بالنقطة وهنا جواب آخر يعرفه من انس ان الحكم للاكابر طرف الناس
الا بما يعرفون والذي يعرفونه انهم عليهم السلام انما ياخذون من القرآن فيكون هو الثقل الاكبر وهو صلى الله عليه وآله اراد باهل البيت الذين
هم الثقل الاصغر ظاهرهم بين الناس وهم بهذه المرتبة كلا ورد فلاحظ واما انهم عليهم السلام كتاب الله الناطق والقرآن كتاب الله
الصامت كلا فاني عليهم السلام في ان المراد ان القرآن صامت بالحق الا بالجملة فالكتاب ينطق بالحق بلسان حامليه والائمة صامت

ولا يسمع الصامت والاعمى حتى صحة فان الطرق من هذه الحيثية انقص لعدم الانتفاع به وقيام الحجة ويكون انهم البعض في ذات الوجود
معرفة النبي اصحاب رتبة منهم صحيح المرتبة الاولى واما في المرتبة الثالثة فهم لم يسمعون من الملائكة ومن وراء الحجاب كلام الحق المنزل على قوم
وهو الذي عليه من كان المتصف بصفوة الطريق فخطى به الذي قرب منها اجزه نقصا به ذلك وعن ذلك ملا الاكثر
التي لا تتمشى الا على احوال الظاهرة والقرآن شجرات وفي الزمان بعث في ذلك من في تحققهم في الا انا بشر مثلكم يوحى الي وقوله
ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء فمن هنا الاحوال لهم النقل الاظهر واما كون القرآن عليهم والعلم الالهي
رتبة في العلم فيدل لكم نرتبهم الاولى كما سبق السالكين اليها فهم فيه على اخر المسئلة الثانية ان نمر على تحقيق الكلام
في حديث كميل كما ينبغي وان نتفضل علينا معاشر الطلبة بل على العلماء ايضا لا سيما من اهل حجم
لم يطوفهم وصفاتكم النفيسة بشرح كل فقرة من فقرات بيان مراد المعصوم وتبيين الفاظ
المشار اليه بين العلماء لا سيما لفظ الجلال والجمال وصفة التوحيد والسبحات وامثالها من الالفاظ
المعصومية والجملة شرحها كما هي بدون الاكتفاء بالقليل بيانا والى اشارة كما هي عادتكم الشريفة في اجوبة
المسائل فانا لتأدهوا ان امير المؤمنين ع اردف كميلا ابن زياد النخعي يوما على ناقته فقال كميل ما الحقيقة
فقال ع ما لك والحقيقة فقال أولست صاحب سرك قال ع بلى ولكن يرشح عليك ما يطفح مني فقال كميل
او مثلك يخيب سائلا قال امير المؤمنين ع كشف سبحات الجلال من غير اشارة فقال زدني بيانا قال
محو الموهوم وصحو المعلوم فقال كميل زدني بيانا قال ع هتك الستر لغلبة السر فقال زدني بيانا قال جذب الاحدية
لصفة التوحيد فقال زدني بيانا قال ع نور اشرق من صبح الازل فيلوح على هياكل التوحيد آثاره فقال
زدني بيانا قال ع اطف السراج فقد طلع الصبح اقول المسئول عنه حقيقة معرفة لا حقيقة ذات الله فقد مر ما لكميل بحقيقة
يعني ان الله معروف واظهر من آثار صنعه ودل بذلك على ذاته قال سيد الشهداء ع في دعاء يوم عرفة متعرف لكل شيء
فما جهلك شيء وقال ع أيكون لغيرك من الظهور ما ليس لك حتى يكون هو المظهر لك متى غبت حتى تحتاج الى دليل يدل عليك ومتى
بعدت حتى تكون الآثار هي التي توصل اليك عميت عين لا تراك عليها رقيبا فذلك ان هذا اصلي نوره ظهر فالك الطالب
ما لم [illegible] وهذا النور منه [illegible] الا كشف [illegible] ادني معرفته حتى الى رفع [illegible] ما الى الحقيقة انما الحجب والرين
لست [illegible] ولعل [illegible] عن الطلب [illegible] بالحقيقة [illegible] المنافع والمراتب العالية [illegible]
الى رفيق وامير المؤمنين [illegible] المختلفة في العلم وان كان [illegible] البعض [illegible] ونال كل
قوم مطلبهم فاما قال كميل او لست صاحب سرك [illegible] دعواه [illegible] ولا ينقطع رجاءه ثم بين له ان ذلك [illegible]
[illegible] الطاقة [illegible] وصل اليك [illegible] الا ان [illegible] من ظاهر الاحوال [illegible] فلا [illegible]

ب لئلا اجابه فكشف كلامه عما لم اراد الا بقوله ما لك والحقيقة يحتمل انه اراد بذلك تعظيم ذلك في عين كميل ليستعد كمال الاستعداد لانه
ليس اهلا للجواب على الكمال ويحتمل انه عليه السلام علم انه ليس اهلا وانه عليه السلام انما اجابه فلا لسائل منه تفضلا وان كان ليس اهلا لحقيقة الجواب
واما لنبه له الى انه اهله مع ان من ليس باهل للشيء قد ينتفع بشيء منه اذ قد يكون الشخص اهلا لهذا الكلام من ظاهره وقد
يكون الكلام موضوعا لمعان تخفى عليه بالتشكيك فينتفع ببعضه وبالجملة فالذي يظهر ان السائل مع معرفة الكامل ان الكلام
الذي القاه عليه السلام اليه لا يتضح عليه من معناه الا ما يلحظ منه كما قال عليه السلام وكان جوابه عليه السلام له الكشف سبحات الجلال من غير اشارة المراد
بالكشف هنا الازالة من موضع نظر البصيرة وهو معنى المحو الآتي والهتك والمراد بالقلب والخيال بلا لحاظ شبحا محدودا
محدودا معقولة او خيالية فهو حيث يتوجه اليها ويلاحظها محجوب بها محبوس في سجن الظلمات والكثرات والحيثيات والقربيات
والكيفيات مقيد بقيود التشابه والتشاكل والتماثل والتجانس والتقارب والتباعد والاجتماع والافتراق والمعية
والبعضية والكلية والابنية والاباية والتحديد والتحيز والنفي والاثبات والضم والتوليد والتولد والمي دلية
والافراد والجمع والكلية والجزئية والامتداد بين طرفين وبين اوليه واخرية والتجزير والاحتمال والفرض والاشارة
والعبور والرفع والعلو والمكان والزمان والابانة والدليل والانبساط والاستدارة والدخول والخروج والنزول
والحلول والاتحاد والممازجة والتقلب والخصوص والعموم والاطلاق والتقييد والاشارة والعقد والانفعال
والحصول والوضع والاين والمتى والاضافة والنسبة والضدية والتضاد والتخالف والتوافق والتوالي والاعتزال
والانتقال والفصل والوصل والترتيب والانتظار والزيادة والنقصان والاستكمال والرجحة والاستزادة
والاناة والحركة والسكون والنمو والذبول والشفافية والكمودة والتحلل والتفتت والتقطع والصورة والصعود
والسهولة والخشونة والنعومة والصلابة والصراية والرخاوة واللين والخرق والالتيام والفرج والخرق والفتق
والسعة والمرض والصحة والعافية والبلاء والضيق والكدورة والنوم واليقظة والخلاء والملاء والشدة والرخاء
والجوع والظماء والشبع والري والحلو والامتلاء والفراغ والثقل والنطق والصمت والتعويض والنقص والالآء
والتلويح والاشارة واللون والتلون والعرضية والموضعية والالتئام والنفوذ والكبر والصغر والرطوبة والثقل
والخفة والتوسط والتركيب والتأليف والتحول والانقلاب والانتقال والتغير والتبدل والغلظ والرقة والحياء
والعشق والحياة والكلال والذكاء والبلادة والفهم والحمق والجهل والعقل والتصور والتوهم والشك والكشف
والاستبانة والتفقد والاحساس واللمس والشم والذوق والسمع والبصر والتقدير والتقدم والطول والعرض
والعمق والقرب والبعد والشكل والهيكل والشمول والوضع والجذب والدفع والهضم والمسك وامثال ذلك من الهيئات
والنسب والاضافات في الاحوال والكيفيات في الملك والملكوت والجبروت فهذا وامثاله مما يقع عليه الكشف من سبحات

الجلال او السبحات النور والجلال السبحات وهي ربنا الاده وعظمته ونزهه فعلى تفسير ان الجلال السبحات او الجلال يكون المعنى كشف جلال الجلال
والمراد به النور اي نور الجلال وانما سمى النور جلالا لانه رتبة لكشف الظلمات فان النور اذا ظهر على الظلمة امتنع وجود كل
ما دونه وعقلا بالنظر الى الخلق وعلى تفسير الالاء ان كل شيء من الوجود انما هو نعمة من نعم الله على غيره وعلى نفسه وعلى تفسير العظمة
انه عظمة الله ومظهر عظمة الله وعلى تفسير النور ان كل شيء ظاهر في نفسه عند من ادركه مظهر لغيره ومنه هو دليل عليه او علامة له هذا
في الحقيقة ولا معنى الا انه في نفسه المظهر لغيره والجلال قيل هو الحجاب او القهر او العظمة ونور الجلال قيل هو الجلال وقيل الجلال
نور الجمال والمراد اقوى الظلال الذي سمى جلالا اذ اشد الشيء الشغل عن نفسه وعن غيره هذا اذا اخذ الجلال بالعظمة وان فسر بالقوة فعوقه
الحجاب انه ليس كمثله شيء بمعزل عن تعرف كل شيء من خلقه لان كل شيء من خلقه وجلال القوة ظهور الكمال او كمال الظهور او ظهور هو كمال الاستغناء في
الانكال وفي كل جهة ومن كل جهة تعالى عن جميع صفات الخلق لا يشبهه شيء من الخلق ولا يشبه شيئا من الخلق قال امير المؤمنين عليه السلام رجع من الوصف
الى الوصف وعمى القلب عن الفهم والفهم عن الادراك والادراك عن الاستنباط ودام الملك في الملك وانتهى المخلوق الى مثله والجاه
الطلب الى شكله وهجم به الفحص على العجز والبيان الى الفقد والجهد على اليأس والبلاغ على القطع والسبيل مسدود والطلب
مردود واقول ان السبحات المذكورة موجودة عالية ومعروضاتها في جميع الوجودات من الاعيان كزيد وعمرو والحجر و
المدر والجبال والتلال والقفار والاشجار والطيور والدور والنبات والحب والثمار والمساجد والمدارس والطرق
والاسواق والعقاقير والمعادن والمحصل وسائر المعادن وسائر النباتات وسائر الحيوانات والعناصر وسائر ما في الملك
وما في الملكوت وما في الجبروت وما في البرزخ من اصناف الجواهر وكل ما هو ظاهر وما في البواطن ما صدر عن فعل الله وكلها
من سبحات الجلال وهي لله ولا جلال فلا اولى بسبحات جلال الجلال او سبحات سبحات الجلال وعلى كل تقدير فحيث تقرر في
الحكمة الالهية بدليل الحكمة ان جميع ذرات الوجود من عالم الغيب والشهادة من الجواهر والاعراض اعراض اضافية وجواهر اضافية
بمعنى ان الجوهر عرض بالنسبة الى علته الصادر عنها وهي عرض لعلتها وهكذا وكذلك نقول ان هذا الجوهر جوهر لعرضه وهذا
العرض جوهر لما قام به وهذا الاعتبار صعودا ونزولا الى غير النهاية في الامكان فكل شيء من الخلق عرض لما فوقه جوهر لما
تحته صح ان يقال ان المذكورات لا سبحات سبحات الجلال والجلال الصحيحة لما فوقه وان نقول انها سبحات جلال الجلال
والجلال اذا اعتبرت انه حجاب جاز ان يكون هو المقام وهكذا اذا اعتبرت انه العظمة فيكون المعنى من عرف نفسه عرف ربه من
الجلال او العظمة عرف به وقوله عليه السلام من غير اشارة يرفع توهم من توهم ان كشف هذا السبحات جوهرها وعرضها لا يمكن ان
يكمل بدلالة الاشارة القلبية فلا يكون مكشوفة فابان عليه السلام انهم السبحات تكون من غير اشارة وانما حصل الكشف للسبحات المطلق
الموجود لان السبحات هي الموصوفة بالوجود المقيد وان النفس المشار اليها في الحديث هي الوصف بدون القيود واذا اعتبرته
بمعنى اعتبار لم يكن الا انه انما هو نور الله ولهذا اشار اليه بدون القيود في قوله عليه السلام اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله ولم

[margin:] ... النفس ... بالتنوير ... [illegible]

يقل نظر بنفسه ولا بذاته ولا بحقيقته وذلك لانه اذا نظر الى نفس النور ام الشهود فهو المتنور وانما هو ظلمة ولا يرى المستنير فاذا استنار بالتنوير
حين نظر الى نور المنير لا الى النور بنفسه فانه ظلمة فمن يصل بنفسه الى العرفان فهو ضال كما ان النظر الى الله فقد فهو ومخرج فهو في الحجاب
المذكور لم يعرف نهاية الجلال ولا يعرفه الا من كشف عنه حجاب الكشف الا انه [struck-through] النفس لان
انما توحد بالقيود ودون المشخصات وتشخص المشخصات وبكثافة اللوازم ولوازم اللوازم ومنها ما يخطر على الاوهام وكذا الحس
في الافهام وما يتعلق به العلوم من مكشوف ومحجوب ومجرد ومكدر فاذا ازالت القيود التي هي الحجب للنفس ازال تعينها
فاحرق نوره الذي هو ذلك الوجه وتلك النفس بعد ازالة تلك القيود جميع ما انتهى اليه بصره من تلك القيود والتعينات
وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ان لله تعالى سبعين الف حجاب من نور وظلمة لو كشفها لاحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه
وهذا الوجه الذي هو النفس بدون القيود تسمى سبحات وجهه ذي الجلال والاكرام وكشف الحجب ابتلاء السبحات وانما تحرق
ما وصلت وانتهت اليه والسبحات مختلفة في الكشف على حسب مقام السالك ورتبته من العرفان فكلما قربت مرتبته
كانت اوسع كشفا واشد ازالة وقال كمال الملة والدين عبد الرزاق الكاشي صاحب التاويلات رحمه الله عنى بالحقيقة هنا هو
الشيء الثابت الواجب لذاته الذي لا يمكن لغيره بوجه ما ولما كان كميل رضي الله عنه من اصحاب القلوب طالبا لمقام الولاية
التي هي مقام الفناء في الذات الاحدية اقتضى حاله السؤال عن الحقيقة فاجاب امير المؤمنين عليه السلام بما يدل على انه مقام
بعيد عن مقام صاحب القلب وهو مقام محل الصفات والجلال هو صاحب الوجه الذاتي بحجب الصفات كما ان نور
الجمال هو نور الوجه من دون الحجب والوجه هو الذات الموجودة مع جميع لوازمها والسبحات هي الانوار والتجليات
الصفات هي حجب الوجه وتسمى سبحات لانها ... غير انها تكثرات ... او عقلية او روحية لا تشعر بتبينه
عبارة عن مقام الفناء المحض الحقيقة وهي طلوع الوجه الذي يكشف حجب الصفات عنه لتنفي سبحات وجهه ما سواه فلا يبقى
الا شيء الا الذي يكون كما قال الله كل من عليها فان الا ... وقال تعالى كل شيء هالك الا وجهه ومصداق ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم
ان لله سبعين الف حجاب من نور وظلمة لو كشفها لاحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه فهذا اشارة الى مقام
الفناء والبروز وراء حجب الصفات الى عرصة كشف الذات انتهى كلامه والتحقيق ان هذا الكلام تفسير جار على طريقة
اهل التصوف والقول بوحدة الوجود وفيه ما لا يخفى على اهل العلم ... ما لا يخفى على من تدبر كلامه من قوله ان المراد
بالحقيقة الذات الواجبة ومن ان الوجه هو الذات الموجودة مع جميع لوازمها ومن ان هي طلوع الوجه الذي يكشف حجب الصفات
لتنفي سبحات وجهه ما سواه ومن الى عرصة كشف الذات وغير ذلك من المفاسد التي لا تصلح الا على القول بوحدة الوجود
وقول اهل التصوف ولكن لسنا بصدد بيان بطلان ذلك والا لكثر ... السبحات اي العين ... عبد الرزاق لو لم تعف
ولم يكتف بعض كميل بذلك لوفور استعداده وعلمه بان ذلك الكشف قد يمكن ... صاحبه في مقام التلوين ولا يدل على

مقام

مقام الوصل الا بالالتزام وان الذات الاحدية لا تحكم الصفات اي عن غيرها دائما فاستزاد البيان فقال عليه السلام محو الموهوم
وصحو المعلوم فاشار رضي الله عنه الى ان السكون لحصول صاحبه وجه غيره بالتوهم وليس لوجه الغير في الحقيقة الا انه موهوم استقر
ورسخ عليه باستيلاء الوهم وسلطان الشياطين على القلب فمن اخلص لله وعاد بمحو عنه ذلك الوجه الموهوم الذي ليس الا
نقش خيالي لا وجود حقيقيا يحتاج الى الفناء ولهذا قال بعض العرفاء الشيء في الازل والغير فان لم يزل وما لم يكن
واشار الى ان الاوهام اللازمة لولا الالتزام بهذا انما تكون لسلطنة القوى العقلية واعتبار العقل لكثرة الصفات
وامتناع عروجه الى الحضرة الواحدية ومن غفل عن الحق الاحدية الطريق العلمي لم تتخلص عن حجب الصفات الى عين الذات
ولم يترق عن الحضرة الواحدية الى عرصة الاحدية فلا تنكشف الحقيقة الا لمن غلب عقله نور الحق حتى يحصل الجذب الالهي كما قال الامام
المحو صحو العشق حتى ان الهي معلومه عن غمام كثرة الصفات وصفة عن كدورة الاعتبارات وارتفع الكثرات
العقلية عن نور العشق الحقيقي والجذب الذاتي حتى يبلغ صاحبه مقام الانفصال الذي اشار اليه بقوله عليه السلام كمال الاخلاص نفي
الصفات عنه فصار علمه عينا وعينه حقا وتوحيده ذوقيا ومشهودا وعيانا لا علما وبيانا اقول ما ذكره من كون الكشف قد
يحصل لصاحبه في مقام التلوين والتشبيه للواصلين وهو لا يدل على رتبة الوصال وان الذات الاحدية لا تحكم عن الصفات
فلذلك استزاد البيان فان الكشف لمن ازال حجب السبحات حصل الحقيقة المعروفة والا فلان الوارد البحث لم يجر
عليها الكشف كلا لا يحيط به الوصف فان كل شيء امكن كشف حجبه عنه فهو معلوم بذاته وذلك الكاشف وله اوادعى منه
والشيخ ... في الوجه على ان الامام عليه السلام انما قال كشف سبحات الجلال وهي انوار الله اي انوار الجلال وصفات افعاله
نسبته الى غير الجلال ولم يقل كشف الجلال لان الكاشف حجب مظاهر الجلال والجلال غير الجليل جل وعلى فليس الكشف
جاريا على ذات الحق وانما مراد الامام عليه السلام بهذا الكلام معرفة النفس لان النفس اذا كشف عنها حجب سبحاتها ما اشرنا اليه
من بقاء ما اشبه ظهر لك انها وصف الحق لك نفسك لانه ظهر لك بك وظهور الشيء وصفه ولو كان المراد بالحقيقة المسؤول
عنها هو الذات الحق لزم مع حصوله ركيته في جميع العارفين فيها لا فرق بين الانبياء والمرسلين والملائكة المقربين
ولا بين سائر العارفين وكل يدعي لذلك لان يقول الحق في الوصول نفس محمد صلى الله عليه وسلم لان كل واحد قد حصل كشف جميع
الحجب والمظاهر ولم يقل بهذا احد وان كان المراد بتلك الحقيقة المسؤول عنها هي حقيقة تعرف الحق للعبد وانا
وظهوره كما هو الحق دل على ان الكشف انما هو سبحات الجلال الذي ظهر لك به واحتجب عنك به وهو في الحقيقة وجه
به سبحانه كما قال سيد الوصيين لا تحيط به الاوهام بل تجلى لها بها وبها امتنع منها فيكون ذلك الوجه هو الجلال
الذي اذا كشفت سبحاته عرفت الحق سبحانه من عرف نفسه فقد عرف ربه ويلزم من هذا ان كل عارف له جلال بحسبه
هو وجهه الذي هو نور الله كما قال عليه السلام اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله وهنا الاحتجاب بسبحات الجلال الاعلى فهو مظاهره

وهو ای مظاهر الحق فيحصل الخصم لكونه عارف بنسبته وكونه اشار سبحانه الى ليس كمثله شيء ولله المثل الاعلى وهو العزيز الحكيم فهكذا
عارف لا يغير فانه من وجه لان هذا الضوء الكائن في الارض فيه ولا يبقى فما فوقه في نور الشمس نفسه في ظهور الشمس
وهو وجه لا في ذات الشمس وان التراب وبين الارض وهذه المقامات المتكثرة هي مصدر المحال فهي تتوقف الحق
لهم بهم فلا فرق في ذات الحق البحت وقوله وان الذات الاحدية لا تكون عين الصفات فيه ان الذات الاحدية ان اراد بها
الظاهرة بالصفات فليس ذلك هو الذات البحت وان اراد بها الذات البحت فليس لها اثر غيره وانما هي هو بلا مغايرة ولا
تكثر ولا تعدد لكنه فرض واعتبار وليس الكشف المراد تجريد الذات عن الصفات بالنوع لان الشخص قد يتوهم ذاته مع
قطع النظر عن جميع صفاتها ومع ذلك هو متوهم محدود فقد ميزها توهم ووصفها من جميع وجوداته وفي وجدانه
حالي منها يضمحل فيها مضمحلة ومستهلكة التي هي سبب وجهه من الكشف المراد ان يحجب عن بصائرها جميع الاشياء ووراء صفتها +
وغيرها حتى وجهه ومحاذيه ان يظهر له الحق بحقيقة ظهوره الروح بعون نفسه ولما كان تحصيل هذا على البشر المستبع جدا من
وجدانه ولا امثلة له في اولها وانما تحصل بصبرهم في الصور والا وزان التحقيق يطلب حيث فلا نعرف كيف الى الوصول
فيبين عنه انك في هذا الحال تطلب المحال لانك ناظر تنظر وطالب تطلب ومطلوبك قد احتجب بك والطلب وطرا
عنه وانه حي كشف غطاء اقام صدر الطمطراق فاذا اردت ان تستخرج الكنز وتخلي الى مرفقين الجدران عن
اثارها فطلب زيادة البيان بوجدانه ذاته طالبها فكيف يطلب بغير طلب لا طالب فيه على محو الموهوم وصحو المعلوم
بعين ذات الانقش هو للخمراء فقد اشار لك بك ولا ريب ان النقش موهوم لانه كثيف فهو ايسر لشيء ويبقى فات
موهوم ويثبت صفتك فاذا كشف الموهوم بعين كشف وزيل صحو المعلوم يعني ان المعلوم ليس مستورا ولا محتجبا فلا يحتاج
الى الاظهار والتبيين وانما انت محجوب بنفسك فاذا زلت لحق صح لك المعلوم وفي الحديث ان نبيا من انبياء الله
قال يا رب كيف الوصول اليك فاوحى الله اليه الق نفسك وتعال الى وقول عبد الرزاق وليس وجه الخفي في الخصم الا
تعقيب موهوما استقر ورسخ عليه باستيلاء الوهم وسلطان الشيطان يريد بانك في الحقيقة صورا منطبعة في مرآة
كونك لا حقيقة لك الا ظهوره معك وانما كانت لك حقيقة عند نفسك لاجل استيلاء الشياطين على قلبك وشغلته
عن ذكر الله الذي هو معرفة الظهرية من كل شيء فتسلط الوهم ان النفس استقرت لها حقيقة عند النسيان ذكر الله فاوحى
اليه لو كانت لها حقيقة غير النقش لكانت مستقلة مستغنية عن المدد فتكون كونها بنفسها وقيامها بذاتها وهو باطل واذا
ثبت انه لا حقيقة لها الا ظهور الحق بها كان حقيقتها من نفسها وانما هي بايهام النفس وايهام الموهوم وحقيقتها
من ظهور الحق معلوما فالمعرفة الخصم المسؤول عنها محو حصرها من نفسها ومحو نسبة حقيقتها وظهور الحق فانما ذلك
من نظر الصدار صحو حقيقتها من ظهور الحق الذي هو المعلوم لا من صفة الله والتوفيق لا ذلك الصعود والنزول انما هو بصفة

وهذا هو المعنى الذي عبر عنه بعض من يعبر الكشف بشى الكثرة الذى الف بلا الله من العلماء فقوله محو الموهوم وصحو المعلوم
هو معنى كشف سبحات الجلال من غير اشارة فالمحو هو الكشف لان المحو اجلى وابين لان الشى قد يكشف عن ستره وهو باق والمحو
الموهوم هو السبحات من الذوات والصفات والافعال والنسب والاضافات الا ان بين كون وجودها موهوما البعض
فى الجواب الاول والمعلوم هو الجلال الا انه قد يكمن ان الجلال هنا المعلوم فهو فى الجواب الثانى ان المراد بالكلال فى الجواب الثانى
هو المعلوم فى الثانى لانه مجاز فكان الثانى احسن من الاول فهو اصلح لزيادة البيان فيقول عن الرازى فى اجادة الله
وعلى ذكر هذا ذلك الوجه المذموم انه فى الحقيقة والارشاد انه كشف سبحات الجلال وما هو الموهوم هو الله فهو الذات
نفى عنها الا ان الطاهر الجد اوف الكشف والمحو هو الجهد العارف والا كان فى الوالع لا يمكن الا بالله لكن
لسبيل كمل عن كثرة الوصول الى حقيقة الموجود بنسبة الكشف والمحو الى العبد وامثالها فى غير الاشارات ولا يكون هذا
التبقية الا اذا اسند الى العبد وقوله واعتى العقل بكثرة الصفات اما مبنى على طريقهم ولكن الموهوم هى الصفات وان المعلوم
هو الذات وان الصفات فرقت بها الذات هذه الامور لا تصح على نهج اهل العلم لان الصفات ليست ادرها صفات
الذات هى الذات فلا معنى لكونه موهومة وان اريد اعتبار تعددها او من حيث متعلقاتها والحوادث هى موهومة ولكن يشغل
فهل لك كشف صحو الذات البحت كما تقدم الا سواه لا يحتمل حمله وانما كلامه جار على طريقة اهل التصوف القائلين
بالوحدة وان الحلى عين الحق اذا قطعت النظر عن التشخصات الموهومة ولهذا قال من عرف الحق الاعدم بالطريق العلمى
يخلص من حجب الصفات الى عين الذات لعزة ادراكه الموهوم الذى هو حجب الصفات ليس بعين الذات وما طريقة اهل الفضل
والتصوف وقد قال بعضهم حين نفيك فى نفيك كان حل الجمود فى الماء الزلال فاذكر شيئا سوانا فانا ذات اذا كل ل
ودقى محمد الحق الاعلى فى القصص فلولاه ولولانا لما كان الذى كانا فانا اعبد حقا وان الله مولانا وانا عينه
فاعلم اذا ما قيل انسانا فلا تحجب بانسان فقد اعطاك برهانا فكن حقا وكن خلقا تكن بالله رحمانا وغذ خلقه منه
تكن روحا وريحانا فاعطيناه ما يبدو به فينا واعطانا فصار الامر مقسوما باياه واياها واحياه الذى يدرك
بقلبى واحيانا وكنا فيه اعيانا واكوانا وازمانا وليس بدائم فينا ولكن كان احيانا والى هذا اشار ان اهل الظاهر
انكروا العيان والسواى اليهم حين ضلوا واضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل فمن على الرازى ولما قوى سلطان الوهم
والعقل بطريقها عن طريق الحق عرف ان بل ان ذلك لا يحصل الا بظهور سلطان العشق وذلك لا يكون الا بحب ربانا
ولا متوسط بالسؤال الله واراد تعرف بعد ذلك عليه فطلب زيادة الوضوح فقال فى هتك الستر لغلبة السر اقبل اذكره
ولمن ادراك الحقيقة لانما لاحتياره ربما على الحق وانما فى الحقيقة فهو الا حتبار فان الطالب الشى لا يحل الا بالكل

في ذاته سواء كان الطلب بجميع الاسباب والمسبب عين الشيء المقوّى بحسب الضيق كما ترى من حوار العقول والتركيب ام ببعضها كما كان بعض
المحركات في المحادرات او بحصه الشيء من ربه كما يكون من الوجود من الاشياء المقصوده الى هذا ان المراد من الطلب في كل مقام
كل شيء هو الافتقار الى الغير والى حكم من الغير فهذا المعنى الحقيقي هو المعنى الانوار دون القوابل الفواعل لاحتمال الى علل
والارتباط في احد ولهذا انا هم الاحكام بصورة الوجود المشعر لطلب الله وبالقابلية منهم كما قال الشيخ ربكم لتمسوا وتعلموا
من باحث ربهم واول الشيء تكوينه بنفسه ثم تكوينه باسبابه ومسبباته والاعتماد للاحسان الا هذا او اذا نظرت لعرفت ذلك جميع الاشياء
وجدتها في نمط واحد وانما تختلف بهيئات المجالس لاختلافهم في مراتب الاختيار من جهة الدواعي والقوابل والموانع
في [illegible] وانا نعني ذلك في السائر رغبته ومحبته واهل له على مطلوبه حتى على ذلك مع على التقية الى ما سوى معشوقه وهذا معنى ما قال
من تعلقه المعنى ان السر الذي هو ذلك الميل والقابلية التي هو بها هو على كل حي بسببه وما من معشوقه وكل ما سوى معشوقه
بحيث لا يلتفت الى ما سواه وذلك لا يتأتى في الاختيار وان لم الشعور بنفسه بل شرط صدق الحب عدم الاشتغال بما سوى المحبوب ومن هنا
قال الشيخ على ما معناه المحوجات بين المحب والمحبوب هو قد على طلب الزاكي ما ذكر والاقرب في نفسي انه طلب الزيادة
في السير بما وجد في نفسه من صفاء الطريق حين طي البحر دون اى شيء من السير والدلالة على اسباب الشهود والوصول قال
له الحقيقة هتك الستر لغلبة السر الذي هو الفقر الذي اشار اليه الغير الفقر شيء دون الفخر وهذا العقد يحصل للسالك
حين يشهد له والالهام له وهب اليه اثر انه نظر الوجدان فاذا فقدوا وجدانه ما سوى معبوده الذي هو هتك الستر والحجب
وعند طرد انه يحصل له ذلك لتمام فقره وصحة الذي هو غلبة السر لا يرى ليس هو وانما الموجود نور الله الذي يتجلى به وتعرف
وهو بلا شيء بوجه ما واما ما ذكره من تعلق طلب زيادة البيان فهو وان كان قد يكون له وجه في الجملة لكنه قريب بخلاف ما ذكر
وهذا التوصيف ابين مما قبله ووجه صعوبته زيادة البيان ان المحو للشيء الموهوم لا يدل على كونه حاجبا سترا للطالب الحق في هتك
الستر فانه يدل على زواله ان قد يكون ازالته ابلغ في ظهور المطلوب واما غلبة السر فانه ادل على المطلوب الحق من صحو المعلوم
لان المعلوم من الابهام والاجمال الموجود ان يعلم ان السر شيء غير الذات البحت وقد يعلم منه انه اذا هتك الحجب بمطلوبه دل
على ان حصول ذلك انما هو لغلبة السر والسر المراد هنا هو المعلوم ويدل عليه في بعض نسخ الحديث من ازال الاشياء او
فيكون محو الموهوم وصحو المعلوم هو هتك الستر وغلبة السر وهذا السر هو سر الخليقة والحقيقة وهو ظهور تجلي لك كما علمه
بكلا لها وبها امتنع منها وما على الوراق فلا يلزم من غلبة السر حصول الحقيقة كما قال احدهم شربت الحب كاسا بعد كاس
فما نفد الشراب وما رويت فالمراد البيان فيعلم عنه قوة استعداده في جذب الاحدية التي لا كثرة فيها لصفة
التوحيد ان يغلبه غلبة السر بوجه صدق الاحدية التي لا كثرة فيها الا صفة الوحدة المشعرة بكثرة الاعتبار في الحضرة الواحدية
التي هي منشأ الاسماء والصفات وذلك النور هو العقل الكلي الذي هو شرب المقربين خاصة فلا يبقى مع هذا الجذب

الشرك الحقادي لغرضين ولا اثر اقول قوله ولا يلزم من علمه الخ حصول الحقيقة ليس بصحيح عندنا اذ على مذهبهم وفي نفس صحيح عندهم لانه لم يرد
به الذات البحت لم يكن معه غيره ولا يكون غيره اياه وانه الحقيقة ظهور الذات بما هو عليه واقصى ما يراد ان الحقيقة
الحاصل بذلك فاستزاد البيان وهذا الاصح لانه يستزيد البيان لطلب الحقيقة طلب الحاصل عن الطلب الاول ادم المعلوم
انه قد اجاب في كل جوابا لا يلزم منه حصول الحقيقة وقد علم الحمد لله لا ان من اجاب الله بالنسبة الى فهمهم ولهذا انه طلب
زيادة البيان لكن على المراد انما هو بعدم حصول الحقيقة بنفسه لم يرتب على ذلك اشار دونه للبيان والاولى بقصد الفاضل
ان استزاده البيان فرع الحصول قبل ذلك فافهم وقوله فعلم ثم قوله استعداده ليس بحق لان علم ثم استعداد كمل فيما
سبق من جوابه اولى لان الجواب باسم الاحال انسب بقلة الاستعداد من الجواب المشتمل على البيان والمناسب عندي ان انه
طلب زيادة البيان لظهور عجزهم عن كمال ادراك المعنى المراد من جوابه ثم كلما هو يجاوره طالبي استزادة البيان فنبه على حد الاحدية
لصفة التوحيد فهي في الانسان الكامل الاحدية عبارة عن تجلي ذاتي ليس للاسماء ولا للصفات ولا لشيء من مؤثراتها
فيه ظهور فهي اسم لصرافة الذات المجردة عن الاعتبارات الحقية والخلقية وليس لتجلي الاحدية في الاكوان مظهر اتم منك
اذا استغرقت في ذاتك ونسيت اعتباراتك واخذت بك فيك عن خواطرك فكنت انت في انت من غير ان
يلحظك شيء مما تستحقه من الاوصاف الحقية او ما هو لك من النعوت الخلقية فهذه الحالة للانسان اتم مظهر للاحدية في الاكوان
اقول ما ذكره عن الكريم في الانسان الكامل على معنى التوجه الذي هو زعم اهل التصوف منهم العام والهداة ل الاحدية
عبارة عن تجلي ذاتي الى ان قال فهي اسم لصرافة الذات المجردة عن اعتبارات الحقية والخلقية فان حمل الاسم على المسمى كما هو
صريح كلامه هنا وفي اكثر المواضع من كتابه انه اراد حمل الالف في الموصوف عندنا لا يجا ما يدعونه من ذلك لانفسهم على مظاهر
الذات لان اتم مظاهر الذات اول صادر عنه وهو المشية وان كانت عنده هو الادم الاول لكنه لا يريد بها
دائما اذا اراد بالاحدية الذات مستقلا متفردة عن الاعتبارات الخلقية والحقية وان اراد به غير الذات البحت
فلا معنى لتجرده عن الاعتبارات الخلقية وقوله وليس لتجلي الاحدية في الاكوان مظهر اتم منك الخ ليس بصحيح لان اتم المظاهر
وراء الاكوان وهو العقل اذ لا يظهر شيء الا بالعقل لكونه محل اول مظاهره واما قوله فكنت انت في انت
الخ ليس بصحيح لان كون انت في انت للجبري الادمي ما هو بذاته وهو الغني على سواه واما من كان بغيره فلا يكون هو هو
وان جعل نظر نفسه في نفسه كان مقتصرا على سراب فهو في وجدانه وفقدانه فاقد كما انه لو جعل نظر نفسه في ربه
فانه في وجدانه وفقدانه واجد والحق ان الاحدية بكل اعتبار في المخلوق لا تقع على صرافة الذات البحت
وانما مدرك المخلوق مخلوق فلا يعرف احد من الخلق معنى الاحدية الا بغير حد والمعنى المحدث لا يقع الا على محدث
الا ان من المعنى المحدث هو محض لجنب لا يصدق على شيء وما كان للكان ما يدل من الاسماء على الام يدل على

فاذا وجدت الالوهية لا تكون لغير الله دل على اختصاصها به تعالى وكذا معناها، ولكن المعنى الذي يقع هذا اللفظ عليها مجردة
وان كان مختصا بالحق والاحدية من الالوهية لان الاحدية صفة الاحد والالوهية صفة الله والاحد لا
صفة الله لا العكس وهي اصل في الاحدية وان كانت جامعة لمراتب التوحيد الاربع توحيد الذات وتوحيد
الصفات وتوحيد الافعال وتوحيد العبادة لكنها اخص شمولا من الالوهية التي هي اي مع صفات القدس و
العزة وصفات الاضافة والنسبة وصفات الخلق والتربية فهي من صفات الالوهية فيقول الله احد فيحمل على
الله ولا تقول الاحد الله الا على البدلية او على السابقة وما ذهب اليه اولئك من معناها الذي يصح ذكره
بغير محدث لغير المعبود بالحق وان كان لها مراتب لا يحصى عددها الا الله لا يطلق عليها هذا اللفظ من باب التشكيك و
الى ربه اذا كشف سبحات الجلال من غير اشارة ظهرت الاحدية فيه وهي الجلال في الحجاب والمعلوم في الثاني والتي
في الثالث وهي من عرف نفسه فقد عرف ربه وهي حقيقتك من ربك وانما قال في جذب الاحدية لان التي
لعدم الالف في الحقيقة هو الجاذب للالف في كلامه في الاول وهو الدافع له والمعنى ان الحقيقة في الاول بعض
عنها اثارها فهي تدفعها من كتم الامكان الى الشهادة الاعيان وفي الاعدام والافناء اي تجذبها من شهادة
الاعيان الى غيب الامكان فحقيقتك عنها ظهرت وفيها فنيت فقوله الى ذاتها هي دافعة وهي جاذبة الا في
محاذية فاذا افنيتها الاحدية تبينت منه ومنها قلت ان صفة التوحيد منه هي سبحات الجلال وهي الموجودة مع
الترائي جب وهمان كمال السبحات المذكورة وصفة التوحيد حتى يكمل ضرورة بالحاجة الى تطويل وانما على سبيل الاجمال
فالسبحات هي شرف الحقيقة وجميع اسماء المتعلق بالاثار وصفة والحقيقة هي التوحيد وكذلك فالمراد حضرة
الاسماء والصفات التي هي السبحات وانما كان قوله ما جذب الاحدية لصفة التوحيد صالحا لزيادة البيان لان
التقدم لا يدل على معرفة المزيل للموانع ولا على كيفية الازالة ولا على نسبة المزال الى الحجب اي وقف ظهورها على ازالتها وانما
اشتمل على ذلك كله مع انه بمعنى التقدم فبين ان المزيل هو الاحدية التي هي الحقيقة لانك انت المزيل نفسك وما ربطها به وبدل
عليها هذا قوله في الحديث القدسي حين قال ذلك الذي عليه كشف الحجاب الكل فوجه اليه الى نفسك ونوال الى ذاته تقدم
وان لبعده الادراك وان كانت بالمبدئية جذبت تلك الاوصاف والاضافات عن الوجدان الى الفقدان اشعارا بان الاحدية
نهاية مقام صفته وان صفة التوحيد انما تفقد فيها وانما الكل ينحط لصفة التوحيد وان نسبة صفة التوحيد التي
سبحات الجلال في الاول والمعلوم في الثاني والسر في الثالث الى الاحدية التي هي الجلال في الاول والمعلوم في
الثاني والسر في الثالث نسبة النور الى المنير والصبح الى الشمس وكذا السحاب الى البحر والصفة الى الموصوف
وفي هذه الفقرات ودقائق اسرار كثيرة لم نذكرها منها ما كتبناه في رسالتنا وذكرناه في مباحثاتنا قال عبد الرزاق

ولما

ولما كان كميل عارفا بان مقام الوصالة الفناء في الذات وان كان مقام الولاية ليس كمالا تاما لان صاحبه لا يصلح
للهداية والتكميل ما لم يرجع عن الجمع الى التفصيل ومن الوصال الى الكثرة ولم يصل الى مقام الصحو بعد السكر والبقاء في
مقام الاستقامة المامور بها النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى فاستقم كما امرت فاستوضح واستزاد البيان فقال نور اشرق من صبح
الازل فيلوح على هياكل التوحيد آثاره اقول يجوز ان يكون ما ذكره هنا لطلب زيادة البيان على البعد ويجوز ان
يكون المراد قصوره عن نيل المراد فطلب الزيادة في البيان مرة بعد اخرى لا لاجل انه يطلب التفصيل ومقام
الرجوع من الوصال الى الكثرة بدليل الجواب الاخير فانه على النسق الاول وما بعدها ولو كان كما قال لكان الاخير
من التفصيل اشد مما قبله وانما ذكره من التفصيل وذكر الوصالة الكثرة فهو نوع من البيان والجواب والا فان جميع
تلويح الحقيقة لا التحقق الا ان الناظر البصيرة الى جميع اقطار الوجود والوجدان فيتوجه الى الوصال في الكثرة والى
الاول في الآخرة والى البطون في الظهور والى البعد في القرب والى الوصل في الفصل والى الاتحاد في التعدد والى الملائمة
في الملاصقة الى غير ذلك من جهات الوجدان فهنالك جهة او احتمال للشك في الاشتباه ام السالك كيف لا يشهد كل شيء في كل شيء ام كيف
يسير في الجلال ولم يمح الموهوم ولم تهتك الستر ولم تجذب الى الاحدية بصفة التوحيد ولم تظهر له الوصالة الكثرة بحيث يحتجب
وجه الكثرة في ظهور الوصال فظهر لمن نظر واعتبر والعبرات من هذه الاجوبة واحد وانما اختلفت لاختلاف التبيين ولذلك ظهرت
جملة لا تسع هذه الكلمات بيانها فقوله عليه السلام نور الحق اشار الى الجلال والمعلوم والسر والاحدية كما تقدم وقوله اشرق
يريد به بيان صدور كل الاثر في السابق لا ما توهم من ان الذات البحت المجرد عن الاعتبارات الحقية والخلقية بل هو حادث
لانه اشرق من صبح الازل والصبح هو المشبه والشمس التي لم تطلع بذاتها وانما طلعت بآثارها فقوله هو الازل الذي لم يزل
عز وجل فيلوح من ذلك النور المشرق من صبح الازل على هياكل التوحيد آثاره وهياكل التوحيد لها مراتب تطلق
ويتوجه من مقام الاطلاق في الاستحقاق مرتبة كل مقام والمراد بهياكل الصعود والمراد بالتوحيد هنا صفة
ذلك النور المشرق والهيكل صفة ذلك التوحيد والآثار صفة تلك الهياكل لبعض ان الحقيقة نور اشرق من شجرة
الله سبحانه وهو الوجه بدون الصفة والحدود لانها هي السبحات المكنونة وهو الوجه هو المعبر عنه بالحقيقة تارة
وبالوجه بدون الصفة اخرى وبالنفس [illegible] ونور الله اخرى وبالقول اخرى وهذا هو والوجه صفة [illegible] ان هذا النور ليس في
مكان في الكثرة مكان ولا يخلو منه مكان وليس في جهة ولا في [illegible] ولا يحل [illegible] على [illegible] واوله النفي الكثرة وظاهره جمعه باطنه وكل
الجهات جهاته ولا يخلو منه جهة وليس في زمان ولا [illegible] ولا يقع عليه وصف وليس كمثله شيء وكل [illegible] فهو غيره وكل [illegible] من الحدود
والامكنة والجهات والاوقات والازمان والاضداد والاشباه والكثرة والكلية والجزئية والعموم والخصوص والاجمال والتفصيل
والجمع والتفصيل وسائر صفات الخلق وهو معنى قوله ليس كمثله شيء فكأن هذا النور الذي هو النفس [illegible] في حديث

من عرف نفسه فقد عرف ربه لم يمثل لك ان تعرف نفسك بشيء من صفات الخلق لزم منه ان تعرف ربك بصفات الخلق وان المخلوق
تعالى عن ذلك علوا كبيرا فان قلت اذا وصفت نفسك بهذه الصفات لم يجد وصفها بالصفات التي اثبت وهذا باطل عقلا ونقلا
قلت انك اذا جردت نفسك عن كل ما يغاير ذاتك من الصفة بهذه الصفات فان قلت انه مغاير لها لانه غير كيف واللون وغيرها
ولكونك انت اولا غيرك ولكونك مركبا او معلولا غيرك ومع وجود ذلك كلها غيرك ولا عرفك وحيث ومتى والكيف والكم
والعدد والاول والاخر والظاهر والباطن غيرك والافتراق والاجتماع والحركة والسكون غيرك والجمع ينفي عنك غيرك فاذا
اخذت تجرد عنك هذه الاشياء لم يبق الا وجه لا يلتبس بشيء وليس كمثله شيء لان الالتباس والمثل نهيه والمماثلة غيرك
وهذه الصفة الحق تم فقد عرف لان الشيء لا يعرف الا بالصفة وهذه الاشارة كما في بيان تحمه هذا السائل فمن احب ان
يعرف نفسه وهذا التجريد وصفة هذا النور وهذا الصعود الى التوحيد للنور مظهر الصفة التي بها كمال التوحيد ان صعودا او
اعلاها ان تعرف نفسك بقلا وليس معها في وجهها شيء ومن لا اماها كل متعددة ومن هذا المعدودة بها كل كثيرة وهكذا او معرفة
كمال التوحيد ان تطهر لذلك النور المشرق وصبح الازل صفة بعد هذا التجريد [illegible] بعد الكشف [illegible] الولاية عليه
والاشارة بالاحوال الجبروت والاديار المضي فافهم ولذلك النور المشرق اثار صدرت من صفاته التي هي بها كمال التوحيد
تظهر وتلوح على هيكل التوحيد كل ان تظهر منه بهيكلك الهيكل تعرف ان صفة لها [illegible] بصفات على المؤثرة
فان كل صورة بصفة مؤثرة والاشارة الى ما في ذلك انك لو رايت صفة كلاما يدل عليك بهيئته التي
هيئتك كلها تدل عليك صورتك في المراة ولو برزت لك عنك بدا وعلم او كلام او مشية او حركة او حرارته او رطوبته او
برودته او يبوسته او اشارته او فكره او خط له او شيء مما ينسب اليه لعرفته انه لزيد كما تعرف زيد الصورة في المراة
فمن كل واحد مما ذكرنا لك من كل ما ينسب اليه من الدلالات تعرف انه زيد وانه لزيد وان كان ذلك المراة [illegible]
وهي لا لا تشك شيئا من هذا الدراية قطعت بضرورة كما تقطع لنفسك ايما انت فاذا عرفت الاشارة فاظهر لك ان تلك
الاثار التي هي اثار ذلك النور ظهرت على صورة صفات فعله التي بها كمال التوحيد فقوله تلك نور خبر لمبتدا محذوف تقديره
الحقيقة نور وكذلك ذلك النور هو الحقيقة ثم انه نبه على ان كل ما ينسب اليه من صفة كالتوحيد او صفة فعل كالتي بها كمال التوحيد
او اثار فعل كالاثار المذكورة غير ذاته بل هي مسماة لسوف فنا [illegible] بقي انه ليس شيء غيره قال عبد الرزاق الكاشي بعد
ان ذكر كلاما على هذا ولا ان المتصوفة كلامهم لا يكشف [illegible] فانهم عشيق لكثرة تفرع بعضها بعض قال وعند الله
غلبة حال الكمال في السكر وجذب الشوق عند الاسكر فانتشر البيان فتق عن اطفاء السراج فقد طلع الصبح قال ان [illegible]
العلم والترك الحلال الوقتي اقول كلام متدافع ينقض بعضه لان قوله غلبة حال كمال في السكر وجذب الشوق عند الاسكر
قوله في السؤال ان ذو العلم لان من غلبة حال السكر لا ادلال له ولا الكشف الا ان كان مما يعرف اصل من الاجابة اول

عرف

عرف ولا يكون هذا الخطاب وتوجيهه بين اصحاب ذلك السؤال او على سبيل التدرج في المقال او يتعرض لغيره من الكلمات فعند ذلك
وانا كان حاله في ذلك كلما اخاطبه بالجواب ليستدرك ما فات من فهم ما يبين او قد يحصل المطلوب بتلفيق اخر المدركات من كل
جواب فيتكلم مع الامن جهة كل تتم به المطلوب او يكون بالتكرار تغليظ في المراد فقوله اطفئ السراج المراد بالسراج النور الذي يعلو النور
العقلي والنور البصري والسمعي والشمي والذوقي واللمسي فانها هي المدركة لسبحات الجلال فنبه السائل على معنى محو الكشف لازدياد البيان
وهو ان السبحات الموجودة لا تنكشف ولا تمحى ولا يزداد ذلك في ظهور الحقيقة وانما المراد ان لا ينظر اليها ولا يحصل ذلك الا بعدم
السعي بالكل والعقل والحواس الخمس الذي هو سراج الانسان في ظلمات الكثرات والتعدد التي المعبر عنها باطفئ السراج لما مر منه
اذا لم تنظر بها لك في عقلك الذي لا يدرك الا الصور المجردة ولا بعقلك الذي لا يدرك الا المعنى ولا ببصرك الذي لا يدرك
الا الالوان والهيئة ولا بسمعك الذي لا يدرك الا الاصوات ولا بشمك الذي لا يدرك الا الروائح ولا بذوقك الذي
لا يدرك الا الطعوم ولا بلامستك التي لا تدرك الا الاجسام ولا سراج لك في هذه الظلمات الا هذه القوى الظاهرة والباطنة
فاذا لم تستعملها فيما خلقت له فقد اطفأتها ولا يستحيل اطفاؤها حتى تستغني عنها بنور اقوى منها مثل طلوع الصبح فان
ينكشف جميع الظلمات بخلاف نور السراج المستعمل فانه انما يكشف بعض ظلمات ما توجه اليه بسبب قوته فاذا ظهر ذلك
النور الاعظم المشبه بطلوع الصبح فانه يكشف جميع الظلمات الذي هو من نور الشمس الازلي بطلت فائدة السراج لعدم الانتفاع بها
في كشف الشمس للكشف وان النور القوي اذا ظهر افتضح اي بطل النور الضعيف فحينئذ كان مقتضيا لا اطفائها وان لا تنتفع
بها فاذا اطفئ السراج فقد طلع الصبح وفي قوله فقد طلع الصبح اشارة الى سر مكتوم من اسرارهم وضع الله جار سره سبحانه
تعالى لو اذن في بيانه لكتبته من اذن في بيانه وحيث كان لكل شيء مرهون بوقت تركت ذكره حتى يأتي وعد الله ان الله
لا يخلف الميعاد والحمد لله رب العالمين قال سلمه الله ما الفرق بين القلب والصدر والنفس والوهم
والخيال والفكر وما الفرق بين ادراكاتها ومدركاتها وهل القلب والعقل بمعنى فكيف جعلتهما
اثنين في رسالة شرح القطيفية وان كانا متغايرين فبينوا الفرق بينهما وهكذا هل المراد بالصدر
والنفس واحد ام متعدد وعلى الثاني فما الفرق بينهما بين الصدر والعلم اذا اريد به النفس مع ان
النفس ليست الا الصورة النفسية المجردة عن المادة والعلم ليس الا الصورة النفسية كذلك وما الفرق
بين الخيال والصدر فاذا كانا واحدا فلم جعلتهما في تلك الرسالة وغيرها اثنين وما الفرق بين المتخيلة
والمفكرة والحافظة والمأمول من جناب الاستاذ الا يقهر اليتيم عن امامه ولا ينهر السائل عن بابه قال
سلمه الله اما اليتيم فلا تقهر واما السائل فلا تنهر واما بنعمة ربك فحدث اقول القلب هو اللب وهو وسط كل شيء
فالقلب هو العقل وسمي قلبا لانه يتقلب في مدركاته او لانه الوسط ومنه قلب النخلة وهو عين الوسط وسعفها ... ثم خوصه وهو

وفى النحل اولانه نفى فى المقام اى تفرغ اوانه قال المولى لا نطلب عنه وفيه اطلاقات اكثر ربع عشر اراد بالقلب
ويراد محل اليقين وخزانة العقل وهو بمنزلة الحافظة للخيال وفى المذهبة التى كتبها الرضا عم الى المامون قال عم فملك
الجسد هو القلب والعمال هو العروق والاوصال والدماغ وبيت الملك قلبه وارضه الجسد والاعوان يداه ورجلاه
وعيناه وشفتاه ولسانه واذناه وخزانته معدته وبطنه وحجابه صدره اه والمراد بالقلب الذى هو الملك هو النفس الناطقة
على ما قيل والمراد بالقلب الذى هو بيت ذلك القلب هو اللحم الصنوبرى الكائن فى وسط الصدر والموهوم كلام بعضهم ان القلب
الذى هو اللب بمنزلة الملك بين الالات وهو متعلق باللحم الصنوبرى تعلق تدبير لانه ليس من عالم الجسمانيات التى فى الزمان وانما هو من
عالم الغيب ويؤيده ما روى كميل بن زياد عن على عم قال عم والناطقة القدسية لها خمس قوى فكر وذكر وعلم وحلم ونباهة
وليس لها انبعاث وهى اشبه الاشياء بالنفس الملكية ولها خاصيتان النزاهة والحكمة وفى الرواية الاخرى عنه عم قال عم
قوة لاهوتية موجودة عند الولادة الدنيوية مقرها العلوم الحقيقية الدينية موادها التاييدات العقلية فعلها المعارف
الربانية اه ويؤيده انها تتعلق باللحم الصنوبرى الذى فى الصدر انك اذا التفتت الى شيء او اشرت اليك وانك
الكاتب تشير انت او غيرك الى صدرك وقيل هو العقل لهذا قال بعضهم ان العقل فى القلب الذى هو اللحم الصنوبرى
الذى يشهد وجدان العقل فى الدماغ بمعزل متعلق به تعلق التدبير او تعلق الظهور والدليل على الوجدان انك اذا اشرت
الى المسمى بانت اشرت الى صدرك واشرت الى المتعقل اشرت الى راسك لان عين البصيرة فى راسك وهذا قول الاكثر
وهو الاصح والقلب هو مدرك المعانى ومقر اليقين وقد يطلق على العقل فى كثير من كلام اهل الشرع وكلام العلماء وبالعكس بمعنى
الكلى وقد يراد بالفؤاد ويكون القلب بمنزلة البصر والعقل بمنزلة البصر وقوة الادراك وما خذ هذا وجدانا فان
القلب معلوم انه فى اللحم الصنوبرى المسمى بالقلب ويسمى بالمتعقلة واذا اردت ان تدرك شيئا وتتعقله فانك تجد محل ذلك
الدماغ فان فى الراس عينين تتعقل بهما الاشياء وتبصر بها المعانى من مصدر واحد هو فى جهة الدماغ كمثل العينين المنصرفين
للحواس من مصدر واحد ويسمى ذلك المصدر عقلا لتعقله المعانى وعرف بانه ما يعقل صاحبه عن الضار الخبيث
ويحبس النفس عن هواها والكلام عن اللسان الذى لا ينفع فيه ومنه عقلت البعير اذا ربطته بيده بالعقال وهو من الصرف
او السرا واللف والتحقيق فى الفرق بينها ان القلب عبارة عن العقل والروح والنفس والطبيعة فهو مركب فى الحقيقة من
هذه الاربع القوى التى هى قلب الانسان ولبه والعقل اعلى الاربعة واعظم اركان القلب وهو وزير الملك وولى على اجزائه
العينين والاذنين والانف واللسان والشفتين واليدين والرجلين فيعمل فى مصالح الملك على نظر الوزير فهو بمنزلة
هذا فى الاصل واما فى الاستعمال والاطلاق فيطلق احدهما على الاخر واما الصدر فالمراد به صدر القلب وظاهره
وهو بمنزلة القلب المكوكب على المحدد فان المحدد فيه جميع ما فى الكواكب من الاحكام والاسرار والمكوكب ظاهره والى هذا

الاشا

الا ان بالقول الحق ما في رواه ... عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن العرش والكرسي فقال ان للعرش صفات كثيرة مختلفة له في كل سبب وضع في القرآن صفة على حدة فقوله رب العرش العظيم يقول الملك العظيم وقوله الرحمن على العرش استوى يقول على الملك احتوى وهذا ملك الكيفوفية في الاشياء ثم العرش في الوصل متفرد عن الكرسي لانهما بابان من اكبر ابواب الغيوب الباب الظاهر من الغيب الذي منه مطلع البدع ومنه الاشياء كلها والعرش هو الباب الباطن الذي يوجد فيه علم الكيف والكون والقدر والحد والاين والمشية وصفة الارادة وعلم الالفاظ والحركات والترك وعلم العود والبدء فهما في العلم بابان مقرونان لان ملك العرش سوى ملك الكرسي وعلمه اغيب من علم الكرسي فمن ذلك قال رب العرش العظيم اي صفته اعظم من صفة الكرسي وهما في ذلك مقرونان قلت جعلت فداك فلم صار في الفضل جار الكرسي قال انه صار جاره لان علم الكيفوفية فيه وفيه الظاهر من ابواب البداء وانيتها وحد رتقها وفتقها فهذان جاران احدهما حمل صاحبه في الظرف الحديث فالعلم هو الباطن والصدر هو الظاهر والمراد ان القلب هو محل المعاني المجردة عن الصور الجسمانية والمثالية والمدة الزمانية والمادة العنصرية والصدر النفسي هو ظاهر المعاني والمعاني باطنها والصدر الذي هو الظاهر على الاخر النفسي الذي ينتقش فيه صور المعلومات وهو مرادف النفس عند اطلاق وهو الكتاب المسطور وهو اللوح المحفوظ وجانبه الايسر العالم الاكبر والثاني محل الصور الجزئية المتعلقة بالمحسوسات وقبل الصور المدركة بالحس والاول هو المراد وبابه فلك البروج وهو يستمد بواسطة الشمس من نفس الطبيعة الكلية طبيعة الكل والخيال محل الصور الجزئية المتعلقة بالمحسوسات وهذه الصور المدركة بالحس وبابه الزهرة وهو يستمد بواسطة الشمس من صفة طبيعة الكل والعام مصدر واحد الا ان الوهم بدر القوى اذ مطيع للباطن على كرسي فيذهب في الغضب لابس ثياب الغضب والحلم ينظر على طرف وتزين لابس ثياب النسب فاعد على كرسي ... واما الفكر فانه يقلب الاشياء وهو يصنع منها اشياء لطائف ويلتقط في الحس المشترك من صور المحسوسات ويضعها في خزانة الخيال كما يلتقط من المثل الغيبية العقلية صورا ويضعها في الوهم ويرتب الحاصلين من الجزئيات فيولد منها الامور الكلية ويضعها في خزانة النفس الناطقة واما الحكماء فقالوا القوى الباطنة مدركة فقط ومدركة ومتصرفة والمدركة للصور الجزئية او المعاني الجزئية فالمدركة للصور الجزئية المحسوسة بالحواس الظاهرة يسمى الحس المشترك لاشتراك في ادراكه بين الحواس الظاهرة وهي المتخيلة فهو واسطة بين الظاهر والباطن ويسمى هذا الحس في اللغة اليونانية بنطاسيا وخزانة الخيال وهي الحافظة للصور الجزئية بعد زوالها وانفصالها عن الحس المشترك واما المعاني الجزئية القائمة بالمحسوسات ككون هذا الشخص صديقا والاخر عدوا فهو الوهم وخزانة الحافظة وهي الحافظة للمعاني الجزئية قالوا واما المدركة والمتصرفة فهي التي تتصرف في المدركات المخزونة في الخزانتين اللتين للحس المشترك والوهم بالتركيب والتحليل ... ان ما لها رأس وجناح وزيبق وهي عند استعمال العقل تسمى مفكرة وعند استعمال الوهم تسمى متخيلة وقالوا الحس المشترك هي في اول التجويف المرتبة في مقدم الدماغ وهو المنبت الذي ينبت منه اعصاب الحواس الظاهرة تجتمع عنده مثل جميع المحسوسات الظاهرة فتدركها على سبيل المشاهدة فتكون الصور المأخوذة من خارج منطبعة فيها ودامت النسبة بينها وبين المحسوس ...

او غيرهما محفوظة او قريبة العهد فاذا غاب المبصر او غيره انمحت الصورة عنها ولم تثبت زمانا معتدا به واما كانت الصورة
في الحس المشترك فهي محسوسة فقط فاذا انطبع فيها صورة كاذبة كالمرور من الحسة فاذا انتقلت الصورة الى الخيال تصير
متخيلة لا محسوسة اقول قولهم محسوسة فقط فيه انه لو كان محسوسا فقط لا احتيج الى واسطة بينه وبين الخيال ولكنه برزخ بين المحسوس
والمتخيل فان النقطة النازلة من العلو يدركها الحس المشترك خطا مستقيما والنقطة الدائرة بسرعة نراها خطا مستديرا والبصر
الحس لا يرى الجميع كله ولا يراه في المحل المشغول الا بالمتخيل فمدرك الدائرة من النقطة الدائرة والخط المستقيم من النقطة النازلة
مركب من البصر والخيال وهو الحس المشترك غير البصر وغير الخيال فبه ندرك ما يدرك البصر وما لا يدركه البصر لان النقطة اذا اتصلت
عند وصولها الى مكان مقابل للبصر ترتسم فيه ولعلها تزول عنه بزوال المقابلة لانها حين الاستدارة لا تحصل في ان لحظة
زمانا ان لا تحصل فيها في نقطة الاولى مع الانتقالات واختلاف المقابلات ليس في البصر وليست الا في الآن ثابتة
لتجمع في البصر في حس الزمان وانما هو الحس المشترك ولهذا ذهب بعض المتأخرين ان الحس المشترك مرآة للنفس تظهر فيه الامور
الغريبة العجيبة والخيال ليس الصورة ومرتبته في الموضع الاول لتجمع عنده مثل جميع المحسوسات بعد غيبتها عن الحواس وعن
الحس المشترك فيدركها وهي وراء الحس المشترك لو دري على سبيل الاستحضار وذكر ان الحس محل ونتائج الحس المشترك من المفكرة
كما اذا انصرفت في الصورة التي فيه بالتخييل والتركيب فركبت صورا منها او فصلها استحفظته هناك الخزانة والوهم
وهو القوة التي يدرك بها المعاني الجزئية الموجودة الغير المحسوسة بالحواس الظاهرة التي يتأدى الى الحيوان كادراك
الشاة معنى في الذئب موجب للهرب وهي العداوة وزيد معنى في عمرو موجب للطلب وهو المحبة والصداقة والموافقة وامثالها
من المعاني الجزئية الموجودة في المحسوسات واذا لم يكن الحواس الظاهرة ولا الحس المشترك والخيال قوة ادراكها لا بد من
اثبات قوة اخرى غيرها تدركها وهي القوة الوهمية وايضا فيكون المعاني المدركة بها لم تتأد اليها من الحواس الظاهرة دليل
على مغايرتها للحس المشترك والخيال وكون القوة الوهمية موجودة في الحيوانات العجم يدل على مغايرتها للنفس الناطقة
وايضا فانها قد تخاف من شيء لا تخاف النفس الناطقة كالمبيت عند الميت فان الناطقة لو تيقن ذلك الخوف وتعلم
بالضرورة ان الوهم يخاف والمتخيلة وتسمى المتصرفة وهي من شأنها التركيب والتفصيل فتركب الصور والمعاني التي
في الخيال والحافظة بعضها مع بعض فتجمع بين المختلفات المتباينة وتفرق بين المتشابهات المجتمعة وتمثل امورا لا توجد في
الخارج ومثال تركيب الصور الخيالية بعضها مع بعض انها تدرك انسانا له رأس او له جناحان يطير بهما وجبلا من ياقوت
وبحرا من زيبق وامثال ذلك تركيب الصور الخيالية بالمعاني الوهمية كحكمها بان هذا الشخص صديق والآخر عدو واقول الوهم
والخيال والصدر والنفس يراد منها معنى واحد وهو الصور المجردة عن المادة العنصرية والمدة الزمانية وان كانت
مراتبها من حيث المصادر مختلفة فالصدر من المشتري والنفس من الكوكب والخيال من الزهرة والوهم من المريخ وقد يتوقف الصدر من

الكوكب

المدرك فهو النفس واما المتوهم والمتخيل فهو محل الوهم والخيال من الادراك والانطباع والفكر يحصل لها من المثل والصور نقوشها السابقة الكلية واما الحافظ فقد لا يسمى الذاكرة وهي قوة مرتبة في التجويف الاخير من الدماغ من شانها ان تحفظ احكام الوهم كما كان الخيال خزانة الحس المشترك وهذه القوة الحافظة من شان الطالع لقوة الناطقة في التذكر وتتاتى الرؤية بسبب ان ان تخرج عن امور معهودة امورا منسية كانت مصاحبة لما فيها القوة تحليلها من المتذكرة لمن خرج لما غاب عن الحفظ وغيرها اقول القوى خمس وان جعلت الحافظ مغايرة للمتذكرة كانت ستا كما قال بعضهم معللا ان الحافظ امساك والمتذكرة اعادة حركة فهي غيرها وقال في الشفا انهما واحد الا انها تسمى حافظة ومتذكرة باعتبارات والذي يقوى في نفسي ان القوى خمس ولا بد ان الحافظة عن المتذكرة لان الذاكرة تحصل فيما في الحافظ وتجزئه ولعلها في الحافظ فاذا اردت مثال ذلك فانظر ما في الحافظة اين اتانا فانك تجده من المتوهم والمتخيلة وهذه هي المتذكرة الا انك سميتها باسم فعلها فان المتخيلة مثلا اذا اتحدثت سبيلا للشيء متخيلة التخيب ذلك بمعونة الفكر فاذا اخرجته في الحافظ ونسبته الى حافظة المتخيلة واستعنت بالفكرة فاذا وجدته وضعته في الحافظ وسميت متذكرة لتحصيلها الشيء المنسي وهذا المعنى هو مراد الشيخ في الشفاء فالقوى خمس لا ست لان الدماغ لها ثلاثة بطون فمقدم الدماغ خارج الحس المشترك وداخله الخيال وهما عندهم للتصور الجزئي ومؤخر الدماغ في اخره الحافظ وقبلها الوهم وهما عندهم للتصديق الجزئي ووسط للادراك والتصرف وهي المتصرفة والمتخيلة وعلى راي اهل الاشراق والمتالهين هي قوة واحدة تسمى بالاسماء المختلفة من مصوره ومفكره ومتوهمه وذاكره وحافظة باعتبار احوال فسمي كل اسم من هذه الاسماء الا انها التي تعقل بها المحسوسات ومنها تسمى القوة الظاهرة كما ان العقل الناطقة تسمى بكل اسم من هذه الاسماء التي يخرج لها العوائد وبها تسمى القوى الناطقة فاذا عرفت ذلك فاعلم ان لنا في بعض الاحوال اطلاقات لبعض هذه الامور وغيرها يريدون منها الحكماء والمحكمين و والاشراقيون وتفصيل ذلك وضبط علاماته لا يسعها الوقت الا انها تعلم من سياق كلامنا فتدبر والسلام ختم وكتب العبد المسكين

احمد بن زين الدين في ٢٠ شهر محرم الحرام سنة ١٢١٣

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين اما بعد فيقول العبد الفقير احمد بن زين الدين الاحسائي ان حضرة الحاكم العادل ان الوثيق الاركان حاوي السلطنتين السلطنة العقل والفهم وسلطنة الملك والسلطان زينة الزمان وفخر ملوك الرئاسة والسلطان وفخر النور وتبيان عز المؤمنين بسط الامان وملاذ كل مستوحش ظل الله على عباده المؤمنين لا زال وحسنه المسالح السعادة الى سلطنة هذا الدين من استيلاء اهل الاديان وحافظ الاسلام والايمان المهد طالعي الملك من كل جبار وشيطان ومردة الانس والجان السلطان فتحعلي شاه المؤيد بالنصر من عند الرحمن قد القى الى الداعي الفقير المقر بالعجز والتقصير مسائل عظيمة تشتمل على فروع كثيرة ومطالب دقيقة منيرة تشهد لذلك الجناب المحتاط بدقة النظر واستقامة الفكر وقوة المتبحر وتدل على ... والاطلاع على صحة المثال الذي اشتهر كلام الملوك ملوك الكلام فهذا اوان